***

مالايأتي

***

عطرت الصمت
أجهدت دروبي . شبكت الغيمات
نفضت جناحي من بعض القطرات
ما عدت ارى الا شيئا يأتي لا ريبة فيه
ما أسرع ما أجهدت القنديل
وانسبت وراء الموسيقى في قلب الليل
وتجاوزت الكون العاتي . وحوافيه
وبنفسي « .. ما لا يأتي في عين الشمس
يأتي في الأقمار البازلتيه
وبحار النوم الكسلى
ومحار الأحلام !..

***

لكن الشيء الغالي ليس يجيء
دنيا، ليس تفيء
يا ويلي قد عقمت روحي في هذا اليوم
فأنا ــ واحزني ــ لم اتطهر في ماء الحب
لم أطلب في صحوي من عينيك البركه
لم أذكر اسمك عند الافطار
أخذتني ماكينات اليوم القاسي ..
فعدوت
جذبتني مروحة عجلى فعرفت الموت
وغدوت لصّياد سمكه
وتعطل شيء في نفسي فتوقفت
وتفتّتّ !

***

يا ويلي
هل يغفر لي هذا الذنب ؟
هل ترجع أيامي فرحى ونقيه ؟
أم أن الغفلة لا يعفو عنها .. مولاي الحب ؟

***

ما أبعد ما بيني وقطار الفجر الليلّه
ما أقرب ما بيني ومطارات الأحزان
لا املّك الا ان اهوى فوق متاعي
الا ان القي رأسي فوق الركبه
حتى يأتيني ما ترضى
فاختر للعبد العاصي سيفك
أو فاختر صفحك
فالحزن مضيفي الليله !

القاهرة

عبده بدوي